

أضواء البيان

@ 147 إلى الموت بل يمكثون في النار معذبين إلى غير نهاية . .

وقد دل القرآن العظيم على أنهم لا يموتون فيها فيستريحوا بالموت ، ولا تغني هي عنهم ، ولا يخفف عنهم عذابها ، ولا يخرجون منها . .

أما كونهم لا يموتون فيها الذي دل عليه قوله هنا { قَالَ إِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } فقد دلت عليه آيات من كتاب الله كقوله تعالى : { إِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } فَإِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } وقوله تعالى : { وَإِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } وقوله تعالى : { وَإِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } وقوله تعالى : { وَإِنْ زَكَّيْتُمْ أَزْكَوْا كَمَا مَكَرْتُمْ } . .

وأما كون النار لا تغني عنهم ، فقد بينه تعالى بقوله : { كَلَّا لَمَّا خَبَّتِ زَيِّدٌ نَّاهُمْ سَاعِيرًا } ، فمن يدعي أن للنار خبوة نهائية وفناء رد عليه بهذه الآية الكريمة . .
وأما كون العذاب لا يخفف عنه فقد دلت عليه آيات كثيرة جداً كقوله : { وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهِمْ } وقوله تعالى : { وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهِمْ } وقوله تعالى : { وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهِمْ } وقوله تعالى : { وَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهِمْ } . .

وأما كونهم لا يخرجون منها فقد جاء موضحاً في آيات من كتاب الله ، كقوله تعالى في البقرة : { كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعًا وَيُطَهِّرَ الْكَلِمَاتِ } وقوله تعالى في المائدة : { يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَيُؤْتُوا جُزْيًا } وقوله تعالى في الحج : { كَلَّا لَمَّا أَتَتْكُمْ آيَاتُهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ } وقوله تعالى في السجدة : { كَلَّا لَمَّا أَتَتْكُمْ آيَاتُهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ } وقوله تعالى في الجاثية : { فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقد أوضحنا هذا المبحث إيضاحاً شافياً في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات